

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في البينة على المدعي) .

كذا للأكثر وسقط لبعضهم لفظ باب وقدم النسفي وابن شويه البسمة على كتاب قوله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه الآية كذا لابن شويه ولأبي ذر بعد قوله فاكتبوه إلى قوله واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وساق في رواية الأصيلي وكريمة الآية كلها وكذا التي بعدها قوله وقول الله يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء إلى قوله بما تعملون خيرا كذا لأبي ذر وابن شويه ووقع للنسفي بعد قوله في الآية الأولى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله إلى قوله بما تعملون خيرا وهو غلط لا محالة وكأنه سقط منه شيء أوضحته رواية غيره كما ترى ولم يسق في الباب حديثا أما اكتفاء بالآيتين وأما إشارة إلى الحديث الماضي قريبا في ذلك في آخر باب الرهن وستأتي ترجمة الشق الآخر وهي اليمين على المدعي عليه قريبا قال بن المنير وجه الاستدلال بالآية للترجمة أن المدعي لو كان القول قوله لم يحتج إلى الأَشهاد ولا إلى كتابة الحقوق واملأها فالأمر بذلك يدل على الحاجة إليه ويتضمن أن البينة على المدعي ولأن الله حين أمر الذي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما أقر به وإذا كان مصدقا فالبينة على من أدعى تكذيبه قوله باب إذا عدل رجل رجلا فقال لا نعلم إلا خيرا أو ما علمت إلا خيرا وفي رواية الكشميهني أحدا بدل رجلا قال بن بطلان حكى الطحاوي عن أبي يوسف أنه قال إذا قال ذلك قبلت شهادته ولم يذكر خلافا